Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفكـرة القـومية العـربية ينطبق عليها ماينطبق على غيرها من الأفكار والحركات التاريخية ، فهناك معارضة « علنية وسرية » من الـدول الكبرى ضد القومية العربية ، وهناك حرب على القومية العربية من قوى عديدة داخل الوطن العربي وخارجه . ليكن ، فذلك كله أمر طبيعي ، ولكنه لايمكن أن يكون مبرراً للقول بأنه مادام للفكرة العربية أعداء أشداء « فلنكن أكثر تواضعاً ولنركز على أهداف أقل شموخاً » كما يقول الدكتور لويس عوض .

على أن الأهداف المتواضعة التي يتحدث عنها الدكتور لويس عوض ، والتي ينبغي أن تحل محل القـومية العـربية والـوحـدة العـربية . . هذه الأهداف نفسها لايمكن ـ في التفكير الواقعي السليم ـ أن تتحقق بدون حركة قومية عربية شاملة أصيلة ، فمن الأهداف الأقل تواضعاً والتي يطرحها الدكتور لويس عوض هدف « احتواء اسرائيل » ، فكيف نحتوي اسرائيل بدون تضامن عربي أصيل نابع من إيمان عميق بالقومية العربية ، ووحدة الشخصية العربية في وجه الخطر الاسرائيلي ؟ . . إن اسرائيل هي نوع من التحدي الحضاري الكامل للوطن العربي كله ، ومالم يعرف وطننا العربي طريقه إلى الوحدة ، كما توحد هذا الوطن ضد الصليبيين والتتار ، فلا نجاة لأحد ، ولو ذهب إلى « جبل » وتصور أن هذا الجبل سوف يعصمه من ماء الطوفان . . إن الخطر الاسرائيلي خطر داهم على الفرات ، والنيل ، والليطاني ، والأردن ، وكل الأنهار ، والمدن ، والصحاري ، والمرتفعات ، والجبال ، مادامت عربية ،